

نهج من طفل إلى طفل

رزمة المنشط

الكتاب الأول:

الجزء ١ والجزء ٢

« ورشة الموارد العربية » (و.م.ع) هي مؤسسة عربية مستقلة ذات منفعة عامة، لا تتوخى الربح التجاري، هدفها إعداد ونشر وتوزيع الكتب والمواد التعليمية والتثقيفية اللازمة في مشاريع الرعاية الصحية وتنمية المجتمع والموارد البشرية. «ورشة الموارد العربية» مؤسسة يدعم واحد من برامجها العمل على الطفولة. وقد أخذت على عاتقها مساعدة العاملين على تحقيق الأمور على أرض الواقع. فهي تسهل العمل الجماعي عبر إنتاج الموارد باللغة العربية، ومن خلال ورشات العمل الإقليمية والمحلية في الحقول المختلفة التي لها علاقة بالطفولة. يقوم عملها في إطار الطفولة على "تنمية وتربية الطفولة المبكرة" و"حقوق الطفل" وبرنامج "من طفل إلى طفل" العربي، فضلاً عن "الأطفال في الظروف الصعبة" و"الحاجات الخاصة والإعاقة".



يمكن الحصول على هذا الدليل إما من المكتبات ومعارض الكتب، أو من الناشر مباشرة. للحصول على تسهيلات أو حسوم للمؤسسات الإنسانية وجمعيات المنفعة العامة، يرجى الاتصال بالناشر على العنوان أعلاه. نحن في حاجة إلى مساعدتكم لإيصال نسخ من هذا الدليل إلى الذين يحتاجون إليه ويستخدمونه. نرجو أن تفكروا معنا في طرق لتوفيره لهم. اكتبوا إلينا باقتراحاتكم أو أرسلوا طلباتكم مع عناوين الجهات التي تودون إيصال النسخ إليها.

نهج من طفل إلى طفل

# رزمة النشاط

في العمل مع الأطفال والناشئة من الفتيان والفتيات

الكتاب الأول: الجزء ١: مبادئ ومفاهيم النهج  
الجزء ٢: العمل مع الأطفال والناشئة

الكتاب الثاني: الجزء ٣: إدارة المشاريع

الكتاب الثالث: الجزء ٤: التدريب على النهج  
الجزء ٥: الموارد

فريق الإعداد:

منى سروجي، فريد أنطون، إيلي الأعرج، غانم بيبي، مزنة المصري، مها دمج

مع مساهمات خاصة من: نبيلة إسبانيولي وسهام بدارنه (في الجزء الأول)،  
عليا الشعار (في الجزء الثاني)، مجموعة ورشة "أبوقرقاص" / مصر،  
ومساهمات ومراجعات من آخرين.

تصميم مبنى الرزمة: منى سروجي ونبيلة إسبانيولي

بالاشتراك مع مجموعة المراجعة في "مركز الطفولة".

التحرير: منى سروجي وغانم بيبي

الرسوم: حسان زهر الدين وسعد حاجو مع جمانة أبو شقرا وآخرين

فريق الإشراف والتنسيق:

غانم بيبي ومزنة المصري مع يوسف حجّار

الطبعة العربية الموسعة الأولى، ٢٠٠٠

ورشة الموارد العربية (لرعاية الصحية وتنمية المجتمع) ❖ بيسان للنشر والتوزيع

- ❖ من طفل إلى طفل: رزمة المنشط في العمل مع الأطفال والناشئة من الفتيان والفتيات
- ❖ الطبعة العربية الموسعة الأولى، ٢٠٠٠
- ❖ جميع حقوق النصوص والرسوم والتصميم في الطبعة العربية محفوظة لورشة الموارد العربية
- ❖ إعداد: منى سروجي، فريد أنطون، إيلي الأعرج، غانم بيبي، مزنة المصري ومها دمج
- ❖ التحرير: منى سروجي وغانم بيبي
- ❖ مسودة الترجمة الأولى: فريد أنطون
- ❖ التصميم: حسان زهر الدين وغانم بيبي ومزنة المصري
- ❖ إشراف فني: عمر حرقوص (ريكتو فرسو)
- ❖ التنفيذ الإلكتروني: آمال الشريف (و.م.ع) وبلال قرقماز (ريكتو فرسو)
- ❖ تصدر هذه الطبعة عن:

- ورشة الموارد العربية (للعناية الصحية وتنمية المجتمع)، قبرص.

P.O. Box: 27380 Nicosia 1644 - Cyprus. Tel: (+3572) 766741, Fax: 766790.

E-mail: arccyp@mawared.org

- في لبنان: ورشة الموارد العربية، ص.ب: ٥٩١٦ - ١٣ بيروت - لبنان

الهاتف: ٧٤٢٠٧٥-١-٩٦١، الفاكس: ٧٤٢٠٧٧-١-٩٦١

البريد الإلكتروني: arcleb@mawared.org

- مع بيسان للنشر والتوزيع، ص.ب: ٥٢٦١٠ - ١٣ بيروت - لبنان

تشكر ورشة الموارد العربية كلاً من الخدمات الجامعية الدولية WUS في إنكلترا ونوفيب Novib في هولندا ومؤسسة CCFD الفرنسية على تسهيل تمويل هذه الطبعة والأنشطة والأعمال التي ساهمت في تطويرها.

ARC would like to thank WUS, Novib and CCFD for facilitating the funding of this Arabic edition and the activities that helped develop it.

زيارة موقع ورشة الموارد العربية

على الشبكة:

[www.mawared.org](http://www.mawared.org)

'Ruzmat Al-Munashit fil-Amal maal-Atfal wal Nashi'aa minal-Fityan wal Fatayat (Arabic for "The Trainer's Pack for Working with Children and Youth).

Based on and widely adapted from Clair Hanbury's: Child-to-Child Training Pack Adapted, developed and edited for the Arab world by a regional team. Mona Srouji, Farid Antoun, Elie A'araj, Ghanem Bibi, Muzna Masri and Maha Damaj (97-99). First Arabic edition , 2000.

This edition is published by the Arab Resource Collective (ARC) with Bissan for Publishing and Distribution.

-ARC, P.O.Box: 23780 Nicosia 1644 - Cyprus. Tel: (+3572) 766741, Fax: 766790.

E-mail: Arccyp@mawared.org

-In Lebanon: ARC, P.O. Box: 13-5916, Beirut - Lebanon. Tel: (+9611) 742075,

Fax: 742077. E-mail: arcleb@mawared.org

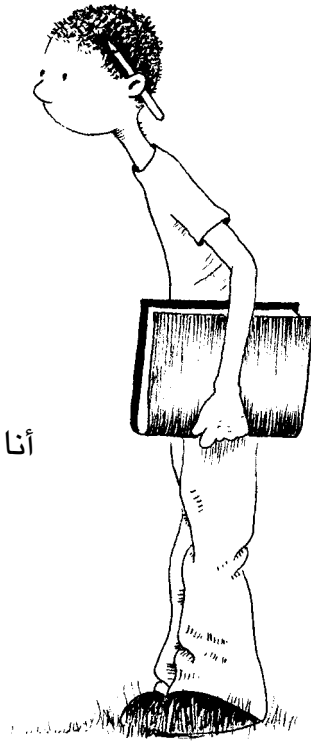
-Bissan for Publishing & Distribution, P.O.Box: 13-52610, Beirut - Lebanon

ملاحظة مهمة إلى مستخدمي هذا

الدليل:

يسمح باستساح أو تعديل هذا الدليل للاستعمال المحلي من دون إذن مسبق من المؤلف أو الناشر العربي، شرط ألا توزع النسخ لأغراض تجارية أو ربحية. إن أي استغلال أو استساح لأغراض تجارية يجب أن يسبقه إذن خطي من المؤلف أو من ورشة الموارد العربية. ويهم "ورشة الموارد العربية" أن تحصل على نسخة من أي استساح أو تعديل في النص أو الرسوم.

إلى كل طفلة وطفل  
إلى كل فتاة وفتى  
من أجل يومهم حتى يجيء الغد  
كما يشتهون



أنا شاب ولكن عمري ولا ألف عام  
وحيد ولكن بين ضلوعي زحام  
خايف ولكن خوفي مني أنا  
أخرس ولكن قلبي مليون كلام  
عجبي !!  
صلاح جاهين

## مصادر الرسوم والصور

### حسان زهر الدين

الكتاب الأول: ك / ١ / ٢، ك / ٥ / ١٤، ك / ١٤ / ١٥، ك / ١٦ / ١٦، ك / ١٧ / ١٧، ١، ٥، ٦، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٩، ٣٠، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥٣، ٥٤، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٩، ٨٧، ٩٠، ٩٧، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩.

الكتاب الثاني: ١، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٤، ١٨، ٢٥، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٦٢.

الكتاب الثالث: ٧، ١١، ٢٥، ٣٤، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٥٥، ٧٢، ٧٣، ٨٩، ٩٤، ٩٥، ١٠٧، ١١٣، ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٨، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٧، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٧.

تعديل بريشة حسان زهر الدين عن الأصل الانكليزي

الكتاب الأول: ٥٨، ٦٦، ٧٢، ٨٨.

### سعد حاجو

الكتاب الأول: ك / ١ / ١٦، ٢٧، ٣٨.

الكتاب الثاني: ١١، ١٥، ١٦، ٢٦، ٤٩.

الكتاب الثالث: ١، ٥، ٧، ٩، ١٢، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٢، ٣١، ٦٣، ٦٤، ٧١، ٧٨، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٩٢.

من كتاب أفكار في العمل مع الناس:

الكتاب الأول: ٢٦.

الكتاب الثاني: ٣٧.

الكتاب الثالث: ١٠٢.

من العدد المشترك معاً/حقي حول مشاركة الأطفال والشباب:

الكتاب الأول: ٢٨، ٤١.

من كتاب مدخل الى التقويم:

الكتاب الثاني: ٢٧.

### جمانة أبو شقرا

الكتاب الأول: رسوم القصة المصورة من صفحة ٧٥ الى صفحة ٧٧.

ديفيد غيفورد - من «رزمة تدريب من طفل الى طفل» باللغة

الانكليزية

الكتاب الأول: ٥١، ٥٧، ٦١، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٣، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٩.

الكتاب الثالث: ٢٦، ٢٧، ٥٣.

مي حداد - من كتاب «أفكار في العمل مع الناس»

الكتاب الثالث: ٢٨.

### من «كتاب الأنشطة»

الكتاب الثالث: ١٠٥.

من كتاب انه حق لهم (It's Only Right) - اليونيسيف

الكتاب الأول: ٦٦، ٦٧.

### مصادر الصور

ورشات عمل من تنظيم ورشة الموارد العربية

الكتاب الأول: ٨، ٥٩.

الكتاب الثاني: ٤٠.

الكتاب الثالث: ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٦، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٥٢، ٧٤.

جمعية من طفل الى طفل - تعز، اليمن

الكتاب الأول: ١٦، ٦٠، ١٢٢، ١٤١، ١٤٣.

الكتاب الثاني: ٥١، ٥٧.

اتحاد غوث الأولاد - لبنان

الكتاب الأول: ٢١، ٢٢، ٥٠، ٨٣، ٨٥، ١٠٦.

الكتاب الثالث: ٣٠، ٣٥، ٤٩، ٧٠.

مؤسسة معروف سعد الاجتماعية - لبنان

الكتاب الأول: ٧٠، ١٠٥، ١٢٩.

الكتاب الثاني: ٥٦.

جمعية غوث الأطفال البريطاني - لبنان

الكتاب الأول: ٢٥، ٨١.

الكتاب الثاني: ٣١.

الكتاب الثالث: ٥٧.

مؤسسة غسان كنفاني الثقافية - لبنان

الكتاب الأول: ١٧، ١١٠.

ورشة أبو قرقاص - مصر

الكتاب الثالث: ٤٨، ٦١.

معهد كنعان التربوي النمائي

الكتاب الأول: ١٤٠.

جمعية أصدقاء المعاقين - طرابلس، لبنان

الكتاب الثالث: ٤٥.

اليونيسف

الكتاب الأول: ٧٨ (UNICEF/ 5247/Nicole Toutounji)

كتاب الدراما الابداعية - ورشة الموارد العربية

الكتاب الأول: ٥٥، ٥٦.

٤٦	المبدأ الرابع: التعلم النشط - يتعلم الأطفال ما يعيشونه
٤٦	أ - التعلم عن طريق الممارسة واللعب
٤٦	ب - هل التعلّم النشط منهج جديد في التعلم؟
٤٧	ج - عناصر التعلم النشط
٤٩	الباب الخامس: طرق التعلّم النشط
٥١	١ - العمل في مجموعات:
٥١	أ - الأفكار الأساسية
٥١	ب - حجم المجموعة
٥١	ج - تشكيل المجموعات
٥٢	د - بلورة المجموعة
٥٢	هـ - أهداف المناقشة في المجموعة
٥٢	و - توثيق عمل المجموعة
٥٤	٢ - العصف الذهني/عاصفة الأفكار
٥٥	٣ - التمثيل (الدراما):
٥٥	أ - لعب الأدوار
٥٦	ب - الدمى المتحركة
٥٧	ج - الأفعنة
٥٩	د - العروض التمثيلية المتفاعلة
٦١	هـ - عروض الأغاني والأشعار والموسيقى والرقص
٦١	و - صندوق التلفزيون
٦١	ز - صندوق العجب/ «الفرجة»
٦١	٤ - استخدام الألعاب والمباريات:
٦٢	أ - ألعاب لبلورة المجموعة وتشجيع التعاون
٦٣	ب - ألعاب لتقسيم المشاركين إلى مجموعات
٦٤	ج - ألعاب تساعد المشاركين على فهم أعمق للموضوع
٧١	٥ - الصور والرسومات
٧٣	٦ - القصص المصورة
٧٩	٧ - أنشطة اللغة: الإصغاء والتحدث والقراءة والكتابة
٧٩	أ - أنشطة الإصغاء والتحدث
٨٢	ب - أنشطة القراءة
٨٣	ج - أنشطة في الكتابة
٨٧	٨ - المسح
٨٩	٩ - التجارب ووسائل الإيضاح
	ملاحق:
٩٠	❖ خزانة الأنشطة
٩٢	❖ موارد مساندة

## الكتاب الأول: الجزء الأول الجزء الثاني

١١-١	تمهيد
١٤-١	غايات الرزمة
١٦-١	مبنى الرزمة
١٨-١	كيف نستخدم الرزمة

## الجزء الأول: مبادئ ومفاهيم النهج

٥	مقدمة
٧	الباب الأول: حكاية من طفل إلى طفل
١١	الباب الثاني: مفهوم من طفل إلى طفل
١٢	❖ لماذا من طفل إلى طفل؟
١٤	❖ من هم الأطفال؟ من هو الطفل الأول والطفل الثاني؟
١٦	❖ ماذا ينقل الأطفال؟
١٦	❖ كيف ينقل الطفل أو الفتى/الفتاة الرسائل؟
١٧	❖ أين نستخدم النهج؟
١٧	❖ متى نستخدم النهج؟
١٨	❖ إلى أين يوصلنا النهج؟
١٩	الباب الثالث: ركائز نهج من طفل إلى طفل
٢٠	أولاً: خصائص النمو والتعلم عند الأطفال والناشئة
٢٠	❖ مبادئ أساسية لرعاية وتنمية الطفولة
٢٢	❖ مبادئ التعلم والنهج
٢٨	ثانياً: حقوق الطفل
٣٠	ثالثاً: الصحة الشمولية
٣٢	رابعاً: الرعاية الصحية الأولية
٣٣	❖ المبادئ الأساسية للرعاية الصحية الأولية
٣٤	❖ عناصر الرعاية الصحية الأولية
٣٧	الباب الرابع: مبادئ من طفل إلى طفل
٣٨	المبدأ الأول: المشاركة
٣٨	أ - ماهي المشاركة؟
٣٩	ب - لماذا مشاركة الأطفال والناشئة؟
٤٠	ج - المشاركة في التطبيق
٤٢	د - أثر المشاركة
٤٣	هـ - تساؤلات بشأن المشاركة
٤٤	المبدأ الثاني: الطفل في المركز
٤٥	المبدأ الثالث: البالغ ميسر النشاط

## الجزء الثاني: العمل مع الأطفال والناشئة

## الكتاب الثاني: الجزء الثالث

مقدمة

١٠١

## الباب الأول: التحضير للبدء بالعمل في النهج

١٠٣

قبل البدء: أسئلة أساسية

١٠٤

١ - هل نحن جاهزون؟

١٠٤

٢ - ما هو دورنا كمنشطين؟

١٠٦

٣ - ما علاقة النهج بالمجتمع؟

١٠٧

كيف نبدأ العمل معهم؟

١٠٨

١ - الإعلان عن النهج والترويج له على مستويين

١٠٩

٢ - تشكيل مجموعات الأطفال

١٠٩

٣ - اللقاء التعارفي الأول للأطفال مع النهج

١١٠

## الباب الثاني: الخطوات الست

١١١

الخطوة الأولى: اختيار الموضوع وفهمه فهماً جيداً

١١٥

أ - اختيار الموضوع

١١٥

ب - تحديد المواضيع ذات الأولوية

١١٦

ج - فهم الموضوع فهماً جيداً

١١٦

الخطوة الثانية: جمع المزيد من المعلومات

١١٧

أ - ماذا نعني بجمع المعلومات؟ وكيف يفيدنا ذلك؟

١١٧

ب - جمع المعلومات

١١٧

ج - تصنيف المعلومات

١١٨

الخطوة الثالثة: عرض المعلومات ومناقشتها

١١٩

الخطوة الرابعة: التخطيط للعمل

١٢٠

الخطوة الخامسة: تنفيذ النشاط

١٢٢

الخطوة السادسة: تقييم النشاط والعمل على تحسينه ومتابعته

١٢٣

## الباب الثالث: مجالات، خبرات وتحديات في تطبيق النهج

١٢٧

\* الإمكانيات والتحديات في نهج من طفل إلى طفل

١٢٨

\* صعوبات قد تواجه تطبيق النهج

١٢٨

\* مجالات تطبيق مختلفة لنهج من طفل إلى طفل

١٣٠

\* مدخل لتطبيق نهج من طفل إلى طفل في موضوع العنف

١٣٢

\* خبرات في تطبيق النهج

١٤٠

ملاحق:

خزانة الأنشطة

١٤٥

موارد مساندة

١٤٧

## الجزء الثالث: إدارة المشاريع

مقدمة

٥

## الباب الأول: التخطيط

٧

\* أهمية التخطيط

٨

\* من يقوم بالتخطيط

١٠

\* كيف نخطط؟

١١

المرحلة الأولى: الأحلام والأفكار

١٢

المرحلة الثانية: تحديد المهام

١٦

المرحلة الثالثة: تحديد الموارد المطلوبة لتنفيذ المهام

١٨

المرحلة الرابعة: خطة العمل

٢٠

## الباب الثاني: التقييم

٢٥

أولاً: ما هو التقييم؟

٢٦

ثانياً: لماذا نقيم عملنا؟

٢٦

ثالثاً: من يقوم بالتقييم؟

٢٧

رابعاً: متى نقيم؟

٢٨

خامساً: ماذا نقيم؟

٢٩

سادساً: المؤشرات والمقاييس في التقييم

٣٦

سابعاً: كيف نقيم - طرق التقييم

٣٩

ثامناً: تحليل النتائج

٤٢

تاسعاً: كتابة التقرير

٤٣

## الباب الثالث: التوثيق

٤٧

أولاً: ما هو التوثيق؟

٤٧

ثانياً: لماذا نوثق؟

٤٨

ثالثاً: عناصر التوثيق

٤٩

رابعاً: مسار التوثيق

٥٠

## الباب الرابع: التمويل

٥٣

أولاً: مصادر التمويل للمشاريع

٥٤

\* تدبير الأموال من المجتمع المحلي

٥٤

\* تدبير الأموال من الهيئات والمنظمات

٥٦

ثانياً: معايير التمويل

٥٨



٤٢	٢- ورشة عمل للعاملين الميدانيين
	٣- ورشة تدريب منشطي العاملين الميدانيين (تدريب مدربين)
٦٥	٤- ورشة تدريب على التخطيط
٧٧	٥- ورشة عمل حول التوثيق
٨٩	٦- ورشة عمل حول التقييم
٩٤	٧- ورشة عمل حول تدبير التمويل
٩٩	٨- جلسات عمل للتعرف على موارد نهج
١٠٣	من طفل الى طفل

ملاحق:

١٠٨	الملحق الأول: قائمة مراجعة التحضير للورشة
١٠٨	الملحق الثاني: قائمة مراجعة لادارة ورشات العمل
١١١	الملحق الثالث: أنشطة وتمارين
١١٣	الملحق الرابع: الشفافيات
١١٨	الملحق الخامس: خزانة الأنشطة
١٦٤	الملحق السادس: موارد مساندة
١٦٦	

## الجزء الخامس: الموارد

١٧١	الباب الأول: الموارد في نهج من طفل إلى طفل
١٧٢	عملية إدارة الموارد في نهج من طفل إلى طفل
١٧٣	أولاً: الموارد البشرية
١٧٣	❖ الأطفال
١٧٥	❖ المنشطون (العاملون مع الأطفال)
١٧٥	❖ الأهل
١٧٦	ثانياً: الموارد المعلوماتية
١٧٦	١- أنواع المعلومات
١٧٦	٢- مصادر المعلومات
١٧٧	٣- وسائل الإيضاح
١٧٧	أ. أنواعها
١٧٧	ب. الفئات المستهدفة منها
١٧٧	ج. مقاييس نجاحها
١٧٨	د. أسئلة مقترحة لتقييم وسيلة الإيضاح
١٧٩	ثالثاً: الموارد التنظيمية
١٨٠	رابعاً: الموارد المادية

٥٩	ثالثاً: الاتصال الأول
٦٠	رابعاً: كتابة المشروع
٦١	خامساً: تقديم الطلب
٦٢	سادساً: اكتساب ثقة الممولين

ملاحق:

٦٧	موارد مساندة
----	--------------

## الكتاب الثالث: الجزء الرابع الجزء الخامس

### الجزء الرابع: التدريب على النهج

٥	مقدمة
٧	الباب الأول: المفاهيم المتصلة بمضمون التدريب:
٧	١- المشاركة
٨	٢- التعلم النشط
٨	٣- الدمج وعدم التمييز
٩	٤- الشمولية والتكامل
١١	الباب الثاني: التحضير لورشات العمل
١١	❖ خلق أجواء تعليمية في ورشة العمل
١٢	❖ التحضير لورشات العمل ومتابعة ورشة العمل
١٢	- الخطوة الأولى: تحديد الموضوع والأهداف
١٣	- الخطوة الثانية: محتوى الورشة
١٥	- الخطوة الثالثة: وضع الخطة التنفيذية
١٩	- الخطوة الرابعة: التنفيذ
٢١	- الخطوة الخامسة: التقييم
٢٢	- الخطوة السادسة: كتابة التقرير والتوصيات
٢٥	الباب الثالث: التنشيط، التدريب والتعلم
٢٦	❖ مهارات التنشيط
٣٤	❖ فريق التنشيط والتدريب
٣٩	الباب الرابع: ورشات العمل
٣٩	أنواع ورشات العمل:
٤١	١- ورشة إطلاع على النهج أو تقديم النهج

١٨١	الباب الثاني: الموارد وورشات العمل
١٨٢	ورشة عمل لإنتاج وسائل إيضاح
١٨٣	معرض الموارد في ورشة العمل
١٨٥	الباب الثالث: عن مواد من طفل إلى طفل المتوفرة باللغة العربية
١٨٦	أولاً: أوراق الأنشطة
١٨٩	ثانياً: القصص
١٩١	ثالثاً: أمثلة لموارد أخرى باللغة العربية:
١٩١	❖ كتاب التدريب والتقييم
١٩١	❖ الأطفال من أجل الصحة
١٩١	❖ شريط فيديو التدريب: أنشطة تطبيقية
١٩٢	❖ الأطفال والصحة والعلوم
١٩٢	❖ تقارير ورشات العمل
١٩٢	❖ الإنترنت
١٩٣	ملاحق:
١٩٣	موارد مساندة

## هذه الرزمة: حكاية فكر وعمل جماعيين

بدأت الحكاية عام ١٩٩٦، حين عرّضت ورشة الموارد العربية، مسودة ترجمة عربية للوحدة العاشرة من الرزمة الإنكليزية<sup>(١)</sup>، في اللقاء الإقليمي الأول لبرنامج "من طفل الى طفل"، والذي عُقد في قبرص<sup>(٢)</sup>. أوصى المشاركون آنذاك بترجمة باقي الوحدات التسع، وجرى ذلك في العام الذي تلا. توزعت نسخ من الرزمة على أكثر من أربعين شخصاً من العاملين الميدانيين مع الأطفال والناشئة، ومن مديري البرامج في الهيئات والمؤسسات. الهدف كان مراجعة الرزمة على ضوء ملاءمتها لواقع الأطفال والناشئة والعاملين معهم في المجتمعات العربية، واستدخال خبرات محلية تتحو بالرزمة نحو "التعريب". إلا أن الطريق كان مليئاً بالمفاجآت فما أن وصلت الرزمة إلى نهاية الطريق حتى كانت قد تبدلت شكلاً ومضموناً.

## ما الذي حدث؟

ترافق ظهور الترجمة العربية للرزمة مع تطورات حصلت في مفهوم نهج "من طفل الى طفل"، وفي تطبيقاته العربية والعالمية المختلفة. وقد وفّرت اللقاءات الإقليمية فرصاً لحوارات غنية، ولتبادل خبرات، ولبناء أشكال من التشبيكات والتسيقات المحلية تعمل على ترويج النهج والتدريب عليه شيئاً فشيئاً، ومع اتساع الخبرات العربية وتراكمها، تخطى النهج حدود تطبيقاته الضيقة التي اقتصر في الماضي على مجال الصحة بمفهومها التقليدي، ودخل النهج مجالات أخرى مثل حقوق الطفل، والعمل مع ذوي الحاجات الخاصة وتعليم الكبار وغيرها. لقد وفّرت هذه الخبرات دروساً قيّمة، وطرحت تحديات جديدة أمام العاملين في النهج والبرامج المرتكزة عليه.

ترافق ذلك مع المسار الذي أخذته مراجعة وحدات الرزمة من قبل أفراد وهيئات في اليمن ولبنان ومصر وفلسطين. فمثلاً في فلسطين، نظم "مركز الطفولة" لقاءات دورية لفريق ضم أفراداً من هيئات مختلفة تُعنى بالنهج وبالبرنامج، ودأب الفريق على مدى عام ونصف على مراجعة دقيقة لوحدات أساسية من الرزمة وعلى توثيق مردود المراجعة.

أشارت المراجعات العديدة في البلدان إلى ضرورة تعديل الرزمة، لتلائم واقع تطبيق النهج، آخذ في التلون والتعدد.

شهدت هذه الفترة أيضاً تطوراً في منظور ورشة الموارد العربية وشركائها إلى البرامج التي تضع الأطفال والناشئة، من الفتيان والفتيات في "محورها" (برامج حقوق الطفل، من طفل الى طفل، الطفولة المبكرة، بناء المستقبل والإعاقة). إذ

(١) *The Child To Child Training Pack*, (١) by Clare Hanbury, The Child To Child Trust, September 1995.

(٢) إنعقد الإجتماع الإقليمي التشاوري الأول لبرنامج من طفل الى طفل في قبرص في ١٨ - ٢٥/١١/١٩٩٦. وتمحور حول واقع تطبيق برنامج "من طفل الى طفل" في البلدان العربية الستة التي أتى منها المشاركون الثمانية والعشرون.

اتجهت هذه البرامج نحو التكامل والشمولية والدمج في طريقة عملها وحصل ذلك، نتيجة التفاعل مع حاجات وممارسة العاملين الميدانيين والشركاء المحليين. استدعى هذا التوجه تأملاً جديداً في مفاهيم أساسية في العمل مع الأطفال والناشئة، وفي العمل المجتمعي بشكل عام، مثل المشاركة والشراكة والتعليم والتعلم والحقوق والادوار وغيرها .

وسط ذلك كله برز السؤال: هل بوسع رزمة التدريب المترجمة (في حالتها الاولى) أن تعكس كما هي، التطور الحاصل في نهج وبرامج «من طفل إلى طفل»؟ الجواب جاء في المسعى الذي يسرنا للغاية أن نضعه بين أيديكم، دليلاً للتدرب والتعلم.

## ماذا تغير في الرزمة؟

برزت الحاجة إذاً إلى "تعديل" الرزمة بحيث:

١ . يحيطها إطارٌ نظري يوضح فلسفة النهج بشكل مبسّط، وبالتأكيد على "مفاتيح" أساسية في العمل بالنهج مثل مشاركة الأطفال والناشئة، والتعلم الشمولي، والتعلم عن طريق التجربة وتعزيز مبادئ وأساليب التعلم النشط، ومركزية الطفل، ودور البالغ في مساندة الطفل .

٢ . تتوزع مواد الرزمة في أجزاءٍ، يتناول كلٌّ منها ناحية من نواحي استخدام النهج: جزءٌ يختص بمبادئ ومفاهيم النهج وآخر بالعمل مع الأطفال والناشئة والثالث بإدارة مشاريع "من طفل إلى طفل"، والرابع بتدريب المنشطين على استخدام النهج، والأخير بموارد النهج.

تتكامل هذه الأجزاء لتشكل صورة شاملة عن النهج وتطبيقاته، وعن كيفية تبنيه واستخدامه.

٣ . تعتمد الرزمة على خبرات عربية متنوعة وتنقلها، مما يجعلها وسيلةً لنشر الخبرات أيضاً والبناء عليها.

٤ . الربط بين المضمون والممارسات الثقافية الاجتماعية.

٥ . تتصّف الرزمة "بالمرونة"، أي بالانفتاح على خبرات جديدة واستيعابها. فالرزمة موردٌ تدريبي يتصل بالعمل الميداني، وهي في حالة نموٍّ دائم. وقد أخذ هذا التعديل أيضاً بالاعتبار النقاط التالية:

- ♦ وضع الطفل في المركز في كل المواقف التي تتخذها الهيئات في العمل مع الأطفال.
- ♦ الاستفادة من مبادئ ومفاهيم اتفاقية حقوق الطفل - ومبادئ التنمية والرعاية في الطفولة المبكرة.
- ♦ إعطاء مساهمة أكبر لموضوع كيفية بناء البرامج والمشاريع وذلك طبقاً لاحتياج الهيئات.
- ♦ إضافة جزء خاص عن الموارد.

## كيف تمّ العمل؟

ورد اقتراحان للعمل:

- إتّجه الأول إلى الحفاظ على مبنى الرزمة كما صدرت في الأصل<sup>(٣)</sup>، واستدخال مردود المراجعات من الميدان وتبني نماذج من خبرات عربية على كل وحدة؛  
- أما الاقتراح الثاني، وقد قدّمه مركز الطفولة، فأخذ منحى إعادة تنظيم وصياغة الرزمة بحيث تجيب على احتياجاتها الآتية. المشاورات استقرت على الاقتراح الثاني وهذا ما تمّ الاتفاق عليه.

تشكّل فريق عمل إقليمي في تموز/ يوليو ٩٩، ضمّ أفراداً من ورشة الموارد العربية، وشركاء عاملين في برامج الطفولة والشباب في لبنان ومصر وفلسطين. توزّع أفراد الفريق مهام إعداد أجزاء الرزمة، وجمّع خبرات عربية من الشركاء الميدانيين<sup>(٤)</sup> بين الفترة والأخرى.

### ضمّ فريق العمل:

**منى سروجي:** منشطة برامج الطفولة وحقوق الطفل، كاتبة ولغوية.

**فريد أنطون:** مدربّ ومستشار إقليمي في مجالات العمل مع الأطفال وتنمية المجتمع، طبيب وكاتب.  
**إيلي الأعرج:** منسق برامج في العمل مع الشباب في ظروف صعبة، (في مجال المخدرات والسيدا) اخصائي في الصحة المجتمع، مدير جمعية العناية الصحية في لبنان.

**غانم بيبي:** منسق برامج ورشة الموارد العربية. محرر موارد في صحة المجتمع والتنمية.

**مزنه المصري:** عاملة في البرامج اللاصفية مع الشباب، منسقة برنامج من طفل إلى طفل في ورشة الموارد العربية.

**مها دمج:** عاملة في الصحة العامة. منسقة برنامج من طفل إلى طفل (١٩٩٧ - ١٩٩٩).

في الاجتماع الأول تمّ وضع الخطوط العريضة لما نحلّم أن تحقّقه الرزمة في الميدان، ثم الاتفاق بالتفصيل على بنية الرزمة ونفّس الصياغة ومحتويات كل باب مستفيدين من غنى الرزمة الأصلية وموارد الطفولة المتوفرة في ورشة الموارد العربية وملاحظات الشركاء الميدانيين وخبراتهم. وتفرّقنا بعدما توزّعنا كتابة وتطوير أجزاء الرزمة.

وفي مرحلة لاحقة، اجتمعنا ناقش ما توصلنا إليه وأجرينا التعديلات بناء على قراءة جماعية لما تم تدوينه ثم اختبرنا المنتج مع زملاء وشركاء من الميدان. وجاء مردودهم غنياً بالملاحظات والخبرات. ومرة أخرى اجتمعنا لإجراء التعديلات وتداول الأجزاء. تناوب الجميع على العمل على مختلف المواضيع حتى اننا نكاد لا نعلم بالضبط من كتب هذه الفقرة أو تلك.

والجدير بالذكر أن اختبار أجزاء من الرزمة ميدانياً أدى إلى تعديلات منها على سبيل المثال: في تدريب العاملين الميدانيين، والتخطيط، وورشات الإطلاع، والعمل مع الأطفال، إلخ...

كان اللقاء الإقليمي السادس لبرنامج "من طفل إلى طفل"، (تشرين الثاني/ نوفمبر) ١٩٩٩، محطةً لاختبار المبنى الجديد للرزمة، إذ ساهمت تعليقات المشاركين في الورشة في إغنائها.

١٠. الرزمة الأصلية احتوت على ١٠ وحدات وشريط فيديو مع دليل لإستخدامه وشفافيات:
  ١. إعداد ورشة عمل
  ٢. مفهوم من طفل إلى طفل
  ٣. تقديم نهج من طفل إلى طفل
  ٤. عن مواد من طفل إلى طفل
  ٥. وسائل تعليمية
  ٦. معلومات صحية
  ٧. اربع مراحل لعملية التخطيط
  ٨. تقييم نشاطات من طفل إلى طفل
  ٩. التمويل
  ١٠. تدريب المدربين



(٤) من اليمن والسودان ولبنان وفلسطين ومصر.

## غايات الرزمة:

تسعى هذه الرزمة إلى:

- ♦ التعريف بمبادئ ومفاهيم نهج من طفل إلى طفل وتاريخ تطورها .
- ♦ استعراض الطرق المختلفة لاستخدام النهج في عمري الطفولة والفتوة .
- ♦ التأكيد على أن من طفل إلى طفل:

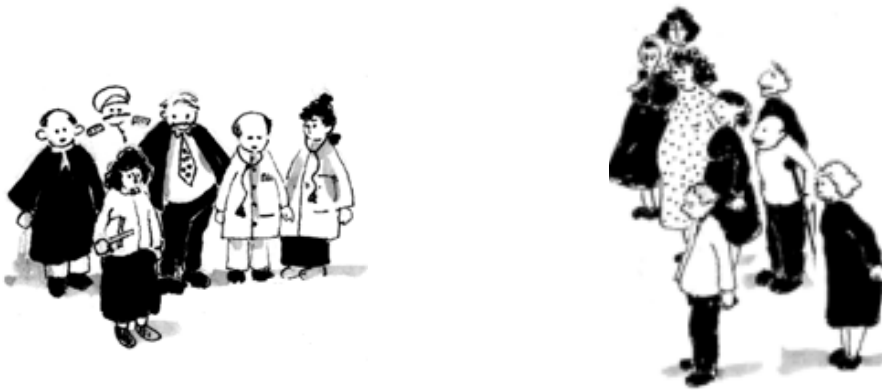
- نهج حياتي يساعد الإنسان على التعلم عن نفسه وعمّا يحيطه ويعيشه، وفي اكتساب مهارات لمساعدة نفسه ومساعدة الآخرين .
- نهج يساعدنا في تطوير واكتساب القدرات على العمل مع الأطفال والناشئة وتنشيطهم .
- منهجية منطقية في بناء وإدارة عموم المشاريع والبرامج .
- ♦ تسليط الضوء على ما أضافته الخبرات العربية من تعميق وتوسيع لهذه المبادئ والمفاهيم .

## لماذا هذه الرزمة؟

تتوجّه هذه الرزمة إلينا، نحن العاملين في برامج الأطفال والناشئة من الفتيان والفتيات، سواء في أطر رسمية مثل الروضة والمدرسة، أو في أطر غير رسمية مثل النادي، والمخيم الصيفي، والكشافة وغيرها .

لا يعني ذلك حصر استخدام الرزمة في المنشطين والمدرّبين في برامج الأطفال والناشئة. فالأفكار التي تقدمها الرزمة مفيدة لجميع من يعملون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مع الأطفال والناشئة والأسرة، سواء في ميادين الصحة والتعليم، أو في ميادين أخرى.

← معلمين ومنشطين نتواصل مباشرة مع الأطفال والناشئة .  
 ← مدرّبين في برامج تتوجه إلى الأطفال والناشئة .  
 ← مسؤولين عن بناء وإدارة مشاريع تعتمد على مشاركة الأطفال والفتيان والفتيات .



«لم يكن العمل سهلاً . فالبعد الجغرافي بيننا وضيق الوقت وتنوع مشاربنا المهنية من جهة، والتنامي المستمر في مفهوم النهج واستخداماته من جهة أخرى، وضعونا أمام تحدّ: هل نتجح سويّاً في إعداد مورد يلمّ هذا الطيف الملون من الخبرات؟ وهل نتجح في بث روح واحدة فيه؟ لم يكن هذا المورد ليبرى النور لولا الأجواء الداعمة التي حضنته. إن رؤانا المشتركة، وحماسنا المندفع، والثقة والاحترام بيننا، وفسحات لقاءنا الفنية بالحوارات والتفكير، وتسويق العمل بيننا، كلها حولت هذا الجهد الجماعي إلى تجربة تعليمية مميّزة حقاً».

منى سروجي

## نفس الرزمة

تربط الرزمة بين نهج "من طفل إلى طفل"، وبين ما تزودنا به المعارف العلمية حول مسار التعلم الطبيعي لدى الأطفال والفتيان، وميلهم الفطري إلى المشاركة. وتوضّح الرزمة أن "من طفل إلى طفل" ليس نهجاً جديداً وليد نظريات تربوية حديثة، إنّما هو تعبيرٌ عن عملية التعلم الطبيعية لدى الإنسان، وعن ممارسات اجتماعية إيجابية، بعضها ما زال حاضراً في مجتمعاتنا، وبعضها الآخر قد خفّ للأسف، مثل التعاون، والتعاقد، وعمل الفريق.

من هذا المنظور، تقدّم الرزمة برنامج "من طفل إلى طفل" كافتراح عملي لنشاط الأطفال في أعمارهم المختلفة، من أجل تنظيم مسار تعلّمهم، وتعزيز (وأحياناً استعادة) حقّهم في المشاركة بحياة مجتمعهم.

ترى الرزمة في استخدام النهج وسيلةً لخلق أجواءٍ تعلّميةٍ مُشاركة، لا في الأسرة والمجتمع فحسب، بل داخل المؤسسات المختلفة أيضاً، الرسمية منها كالمدرسة والجامعة، وغير الرسمية كالنوادي والمخيمات الصيفية، وفي المؤسسات التي تدرّب على برامج مجتمعية.

إن عناصر تميّز النهج، (مثل الانطلاق من خبرة ومعلومات الأفراد، وتوليد المعلومات وتبادلها وتوثيقها، والتخطيط والعمل والتقييم الجماعي)؛ هي عناصر أساسية في تكوين أجواء تعلّمية في أي إطار نشاط جماعي.

هذه الرزمة هي موردٌ تدريبي على مفاتيح العمل بنهج "من طفل إلى طفل". والأنشطة الواردة في الأجزاء المختلفة من اقتراحات أو نماذج، يمكننا استخدامها كما هي، أو تكييفها لحاجاتنا، أو الانتفاع بمنطقها من أجل ابتكار أنشطة جديدة.

تطمح الرزمة الى أن تُطلق سراح النهج من المفهوم التقليدي للصحة وحده، والذي ارتبط به منذ بداية انتشاره، وتشجّع استخدامه في ميادين أخرى، كما يتضح من دراسات الحالة والأمثلة الواردة

في الرزمة. كذلك تسعى الرزمة لأن تعكس واقع استخدام النهج في المجتمعات العربية، بحيث يجد كل منا صدقاً لعمله في مثال هنا، أو في فكرةٍ هناك.





## مبنى الرزمة

أجزاء الرزمة خمسة، يُضيء كلُّ جزء جانباً من جوانب "من طفل إلى طفل"، وتتكامل الأجزاء كلها لتكوّن صورة شاملةً عن النهج وعن تطبيقاته :

♦ يقدّم الجزء الأول مبادئ ومفاهيم "من طفل إلى طفل"، ويسلط الضوء على مفاتيح النهج مثل "التعلم النشط" وطرقه، و"المشاركة"، و"حقوق الطفل" و"الصحة الشمولية".



♦ ينفرد الجزء الثاني بالعمل مع الأطفال والناشئة، ويستفيد منه العاملون مع الأطفال والفتيان. يرسم الجزء خطوطاً عريضةً لنشاط الأطفال، ويتبع منهجية "الخطوات الست" في نشاطهم، ويوضحها من خلال أمثلة مستقاة من خبرات مختلفة لاستخدام النهج في العالم العربي. يتطرق الجزء أيضاً إلى الإمكانيات والتحديات في النهج، والصعوبات التي قد تواجهها عند استخدامه.



♦♦ يتوجّه الجزء الثالث إلى مديري برامج ومشاريع "من طفل إلى طفل" ويقترح عليهم منهجية لبناء وإدارة البرنامج أو المشروع. نجد في هذا الجزء عرضاً شاملاً لكل من عمليات تخطيط المشاريع وتقييمها وتوثيقها وتمويلها.



♦♦♦ يختصّ الجزء الرابع بتدريب المنشطين والمدربين ومسؤولي البرامج على استخدام "من طفل إلى طفل" بدءاً من تنظيم "أيام إطلاع" على النهج، وحتى تنظيم ورشات تدريبية معمقة وموسّعة. يسوق هذا الجزء نماذج عديدة من الورشات التدريبية، يمكن لمستخدم الرزمة أن يكيّفها وفقاً لحاجات المجموعة المستهدفة من عمله.



♦♦♦ يتناول الجزء الخامس موضوع "ثقافة الموارد"، فيتطرق إلى تعريف المورد وأنواعه، وإلى "تعريف" المورد وتكييفه، استناداً إلى خبرة ورشة الموارد العربية وشركائها في المجال. يستعرض الجزء أيضاً الموارد المرئية والمسموعة والمكتوبة الخاصة بنهج وبرنامج "من طفل إلى طفل"، ويولي دور الأطفال والناشئة في إنتاج هذه الموارد، أهمية خاصة.





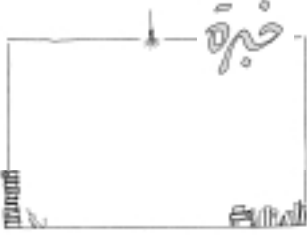
❖ لكل جزءٍ مقدمة، تُخبرنا عن "حمولة" الجزء وكيف تترتب وتدعونا إلى التفرج عليها! فإذا أعجبتنا الحمولة، وأثارت اهتمامنا فرغبنا بمعرفة المزيد عنها، نجدُ قائمة "الموارد المساندة" في نهاية كل جزءٍ حاضرةً لمساعدتنا.

## لفتة نظر



❖ يتخلل السرد لفتات نظر، هي بمثابة ملاحظات للمنشطين، تعينهم في عملهم.

❖ يرد في النصوص العديد من الأمثلة والخبرات، ثم جمعها من البلدان العربية، توضح خبرة هيئات في العمل والتدريب في نهج من طفل إلى طفل.



❖ كدنا أن ننسى صديقنا "وضّاح"، رفيق رحلتنا داخل الرزمة . . .

إسمه "وضّاح اللغوي"، ومهمته صعبة لكنها مسلية. يساعدنا "وضّاح" في فهم تعابير قد تبدو غامضة أو غريبة على أسماعنا، ونجده منتظراً في مقدمة كل جزء، حاملاً تفسيراته وشروحاته لتعابير ومصطلحات أساسية ترد في الجزء، ويفيدنا توضيحها. قد يطل علينا أحياناً من أسفل الصفحة ليُدلي بشرحٍ مقتضب لتعبيرٍ عابر.



❖ جمعنا في الجزء الرابع شفافيات عن بعض المواضيع التي ترد في الأجزاء الأخرى، سوف تجدون بجانب هذه المواضيع إشاره لوجود شفافية حولها مع رقمها.

هدف النشاط	
مواد النشاط	
اعمال المتكئين	
مواد النشاط	

❖ قد نسترجع أثناء قراءتنا نشاطاً قُمنّا به مع الأطفال أو أثناء ورشاتنا التدريبية، وقد يخطرُ في بالنا نشاطٌ جديدٌ نرغب بمشاركته مع آخرين من ذات مجال عملنا، فأين يمكن إيداع مساهماتنا؟! في "خزانة الأنشطة" طبعاً! ونجدها في نهاية كل جزء.

## كيف نستخدم الرزمة؟

❖ من المهم أولاً: أن نقرأ كل الرزمة ويتسلسل قراءةً جيدة و متمهّلة. يساعدنا ذلك في أن نرى حضور مبدأ المشاركة، ومبدأ التعلم بالخبرة أو التعلم النشط، في نشاط الأطفال والفتيان، كما في تدريب المنشطين على استخدام النهج، وكذلك في بناء وإدارة مشاريع "من طفل إلى طفل". يمكننا بعد ذلك أن نتقي الجزء الذي نريده، وأن نكيّف أفكاره وأنشطته لتلائم احتياجات عملنا.

❖ قد يكون من المفيد أن ننظّم حلقة قراءة جماعية للرزمة كلّها أو لأجزاء منها، يشارك فيها عاملون مع الأطفال والفتيان والفتيات، ومديرو البرامج. تيسّر النقاشات حول الرزمة فهماً أعمق لمبادئ النهج ومنهجية استخدامه، وتضعنا أمام أسئلة أساسية تتعلق بعملنا مع الأطفال والناشئة.

توفّر القراءة الجماعية أيضاً فرصةً لاختبار محتوى الرزمة، وتحفّزنا على ابتكار أفكار جديدة، ستُغني حتماً عملنا، وعمل الآخرين من حولنا. ❖ هذه الرزمة هي موردٌ تدريبيّ يتّصل بالعمل الميداني، ويستقي الاقتراحات والنماذج ممّا وصل إليه استخدام النهج عالمياً وعبياً. ويعتمد تنامي الرزمة على مساهمتنا نحن، كممارسين للنهج، وفي تدوين ملاحظتنا واقتراحاتنا. من هنا، نشجعكم على إغناء "خزانة الأنشطة"، وقوائم الموارد المساندة، وقاموس صديقنا "وضّاح"، والكتابة إلينا في ورشة الموارد العربية.

ليست هذه الطبعة بالأخيرة، فالرزمة تنمو وتتلوّن، ما دامت خبرتنا في النهج تغنى وتتسع.